ورقة مقدمة من

الهلال الأحمر المصرى

عـــن

دور الجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر فى إدارة ومواجهة الكوارث

إعداد

د. يحيى طموم

مقدمـــة

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

تتكون هذه الحركة من عدة مكونات:

١- اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

أُنشئت عام ١٨٦٣ وهى منظمة غير منحازة محايدة ومستقلة، رسالتها الإنسانية هى حماية أرواح وكرامة ضحايا الحروب والعنف الداخلى وتقديم المساعدة لهم، وتعمل أيضاً على منع المعاناة من خلال نشر وتقوية القانون الدولى الإنسانى والمبادئ الأساسية الإنسانية (الإنسانية، عدم الانحياز، الحيادية، الإستقلالية، الخدمة التطوعية، الوحدة، العالمية).

٢- الإتحاد الدولى لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر:

تأسس عام ١٩١٩ (تحت مسمى رابطة)، ليييسر ويشجع أنشطة الجمعيات الوطنية الأعضاء، وينسق المساعدات الدولية لضحايا الكوارث الطبيعية والتكنولوجية وللمهاجرين وفى الطوارئ الصحية. وهو الممثل الرسمى للجمعيات الأعضاء فى المجال الدولى، ويعمل على تشجيع التعاون بينها وتقوية قدراتها.

٣- الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر:

هى الوحدات القاعدية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتُشَكّل قوتها الحيوية فى تقريباً كل الدول (١٨١ جمعية وطنية فى ديسمبر ٢٠٠٣) والجمعيات الوطنية تعمل كمساعد auxiliaries للسلطات العامة فى بلادها فى الحقل الإنسانى وتقدم مساحة من الخدمات تشمل مواجهة الكوارث والنواحى الصحية والبرامج الإجتماعية. وفى أوقات الحروب تقوم الجمعيات الوطنية بمساعدة المدنيين المضرورين وتساند الخدمات الطبية للقوات عندما يكون ملائماً.

وكل هذه المكونات الثلاثة تعمل :

١- *على هدى المبادئ الإنسانية السبعة .*

٢- *ونحو هدف أساسى هو تقديم العون بدون تفرقة لمن يعانون ولمن يسهمون فى السلام.*

مواجهة وإدارة الكوارث

دور الجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر:

يمثل حدوث الكوارث – بمختلف أنواعها طبيعية كانت أم من صنع الإنسان– مجموعة من أضرار مختلفة سواء للبشر أو للمقومات المادية، مما يُشكّل تهديداً للحياة المعيشية المستقرة، وإضراراً

بالإنسان، وإساءة للكرامة الإنسانية... وخاصة بالنسبة للفئات المستضعفة التى هى عادة تكون أشد تأثراً بحدوث الكوارث.

ولذا فإن الإسهام فى مواجهة الكوارث هو من المهام الرئيسية للجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر على الأسس التالية:

١- المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب والهلال الأحمر، والتى تلتزم بها كافة مكونات الحركة (الإنسانية، عدم الإنحياز، الحياد، الإستقلالية، الخدمة التطوعية، الوحدة، العالمية).

٢- إستراتيجية الحركة الدولية والتى حددت رسالتها فى "تجنب معاناة الإنسانية وتخفيفها أينما وجدت"

٣- إستراتيجية ٢٠١٠ للإتحاد الدولى لجمعيات الصليب والهلال الأحمر والتى جعلت رسالتها "تحسين حياة المستضعفين بقوة الإنسانية".

٤- لوائح الجمعيات الوطنية والتى تعطى لهذه الجمعيات دوراً مسانداً للسلطات العامة فى مواجهة الكوارث.

ومن هنا فإن الجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر تقوم بالإسهام فى العمل فى مجال مواجهة الكوارث وأعمال الإغاثة على كلا المستويين المحلى والدولى، وذلك بالتعاون مع الأجهزة التنفيذية ومع المؤسسات والمنظمات الأهلية ومع المواطنين عموماً على الصعيد الوطنى، كما يجرى التعاون مع الاتحاد الدولى لجمعيات

الصـــليب والهـــلال الأحمـــر واللجـــنة الدولية للصليب الأحمر ومع الجمعيات الوطنية الشقيقة.

دور الجمعيات الوطنية على المستوى القومى:

لمـــا كان للجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر دور مساعد للسلطات فى مواجهة الكوارث، وتنص لوائحها على ذلك. فإنـــه كى يمكن للجمعية الوطنية أن تضع خطة سليمة لعملها فى ذلك المجـــال فـــلا بد أن يكون ذلك من خلال الخطة العامة للدولة ومتسقاً معهـــا ومكمـــلاً لها، ولذا فإن مشاركة الجمعيات فى اللجان المختصة بالدولة هى أمر ضرورى. وفى جمهورية مصر العربية يتمتع الهلال الأحمـــر بعضـــوية اللجـــنة العلـــيا للدفـــاع المدنى واللجان الفرعية بالمحافظات، كما يشارك فى غيرها من اللجان ذات العلاقة.

ومـــن الجدير بالتنويه أهمية مشاركة المتضررين فى مواجهة الكـــوارث ، حيـــث أنهم أدرى بثقافة مجتمعهم وعاداته وتقاليده سواء الاجتماعية أو الغذائية أو الصحية ، وأخذ تلك العوامل فى الاعتبار هو أمـــر هـــام للوصول إلى الهدف المنشود. ولما كان أغلب المتضررين عادة هم من النساء والأطفال فإن المشاركة الإيجابية للسيدات والفتيات فـــى العمـــل الإنســـانى للهلال والصليب الأحمر وفى مجال الإغاثة ورعاية المتضررين يمثل ركناً هاماً فى مجال العمل الفعلى .

مجالات مواجهة الكوارث:

كمـــا هو معروف فإن العمل فى مجابهة الكوارث يجرى من خلال عدة مجالات:

- مجال التأهب للكوارث

Disaster Preparedness.

- مجال الاستجابة للكوارث

Disaster Response.

- مجال التأهيل واستعادة الحياة العادية Rehabilitation.

<u>أولاً: التأهب للكوارث:</u>

يقتضى ذلك:

١- وضـــع خطة تفصيلية لدور الجمعية الوطنية لمواجهة الكوارث تعتمد على:

- نوعية الكوارث المحتملة.
- الأماكن الأكثر تعرضاً لحدوث الكوارث.
- الإمكانات والقدرات المتوافرة.

٢- وأن تكون تلك الخطة متمشية مع الخطة العامة للدولة فى مواجهة الكوارث بل ومكونة لجزء منها.

ولإمكان تحقيق ذلك يتطلب الأمر أن تشارك الجمعية الوطنية فى اللجان المتخصصة لمواجهة الكوارث على مستوى الدولة.

٣- يمكن الاسترشاد فى تفاصيل الخطة ببعض المعدلات والخطط الموجودة فى بعض البرامج الدولية للعمل فى مواجهة الكوارث مثل برامج سفير Sphere لمعدلات الإغاثة ومدونة السلوك كما يمكن الاستفادة من برامج التأهب للكوارث وقياس المخاطر والإمكانات Vulnerability Capacity Assessment (V.C A) .... إلخ.

٤- ومن الأساليب بالغة الفائدة إجراء تجارب محاكاة لحدوث الكوارث Simulation exercises لوضع الأفراد فى حالة تُشابه حدوث الكارثة والتعرف على النقاط التى تحتاج لمعالجة لرفع مستوى الأداء.

٥- كما أنه من المهام التحضيرية التى تضطلع بها الجمعيات الوطنية فى وقت السلم- تحسباً لاحتمالات حدوث نزاعات- تشجيع السلطات على التصديق على بروتوكولى ١٩٧٧، وسن قانون لحماية الشارة، ونشر القانون الإنسانى، خاصة فى القوات المسلحة، الجامعات، معاهد المعلمين، الجمهور.

٦- ومن المهام التحضيرية أيضاً إبرام اتفاقات تعاون وتنظيم بين الجمعية الوطنية والسلطات، تعيين المساعدة لفئات معينة

من الضحايا، التنسيق مع الدفاع المدنى بالإضافة إلى إعداد بنوك الدم وتدريب أعضاء الدفاع المدنى والمسعفين كما سيلى التوضيح.

وتنفيذ خطة الجمعية الوطنية يعتمد على عدد من المحاور:

١- توفير القوى البشرية:

خط أساسى فى توفير هذه القوى هو العمل على تحفيز العمل التطوعى فى الأنشطة الإنسانية ومواجهة الكوارث، وتشجيع انضمام الأعضاء والمتطوعين لجمعية الهلال الأحمر، وذلك من خلال:

- إنشاء نوادى شباب تابعة للهلال الأحمر تقدم أنشطة رياضية وتثقيفية وترويحية بحيث تكون أماكن جذب للشباب، وتشكّل هذه الأندية من بين أعضائها فرقاً للإغاثة والإسعاف الأولى.

- تشجيع روح التطوع بين أفراد المجتمع عموماً لمواجهة الطوارئ والكوارث، وتدريبهم على كيفية تقديم الخدمة وتنسيق العمل لإمكان الاستفادة منهم بعد إعدادهم.

- استمرارية تقديم برامج تدريبية وتنشيطية للعاملين بالهلال وأعضائه ومتطوعيه وأيضاً للقطاعات المختلفة من الشباب والمواطنين على:

- الإسعاف الأولى.
- أعمال الإنقاذ.

- كيفـية تقديم الدعم النفسى للمتضررين وللأسر والأقارب وأسلوب التعامل مع الحالات الحادة.

- الاشـتراك فى تنفيذ الخطط التفصيلية لمواجهة الكوارث وتحديد دور وموقع عمل كل منهم.

- تدريبات إضافية: تقوية الوعى بالقانون الدولى الإنسانى، الشارة، عمليات الإغاثة الدولية.

– توفير قاعدة بيانات لهؤلاء الأعضاء والمتطوعين والشباب وتسـجيل بياناتهم وخبراتهم وكيفية الاتصال بهم، مع مراعاة تحديث البيانات، وتنفيذ أنشطة تنشيطية فى مجالات التدريب المختلفة.

هـذا وتجدر مراعاة أنه لكى تكون هذه القوى فعّالة فلا بد من توفر عدة شروط أساسية:

- تقوية الحافز التطوعى والإنسانى.
- التدريب.
- تسكين الأفراد فى المهام المختلفة لتنفيذ الخطة.

٢- توفير مهمات الإغاثة وأماكن تخزينها:

– توفـير كمـيات مناسبة من مخزون إستراتيجى من مواد الإغاثـة العاجلـة (خـيام، أغطـية، حصـر، جراكن مياه، مولدات

كهـرباء...إلخ)، مع التسجيل الدقيق، ومراعاة تحديث البيانات وبصفة دورية.

- توزيـع جغـرافى لمخازن المواد الإغاثية على مستوى الدولـة مـع مراعاة المناطق الأكثر عرضة للكوارث وبالنسبة للهلال الأحمـر المصـرى فهناك مخازن لهذه المهمات بالقاهرة تتبع المركز العام ومخازن فى فروع الهلال بمختلف المحافظات.

- وضـع خطـة لكيفـية اسـتقبال التـبرعات والمعونات وتسجيلها، فرزها وتصنيفها وتخزينها، ونقلها وتوزيعها.

٣- تعزيز وسائل الاتصال بين المركز العام للجمعية وبين الفـروع والشعب (تليفونات- فاكس- بريد إلكترونى) تسهيلاً لسرعة تبادل المعلومات.

٤- تعزيز وسائل النقل فى المركز العام والفروع.

٥- تشـجيع التبرع بالدم، وفى مصر هناك بنوك دم تابعة للهلال الأحمر (بلغت خمسة بنوك بنهاية ٢٠٠٤) تم تزويدها بالحديـث من الأجهزة والتقنيات التى تضمن سلامة الدم، وهذه البنوك على أهبة الاستعداد للعمل ٢٤ ساعة عند حدوث الكوارث، مع وجود قاعدة بيانات للمتبرعين.

٦- العمـل على إيجاد وجود نظام فعّال للتنسيق والتعاون مع الأجهزة التنفيذية ومع المؤسسات الأهلية الأخرى بما يكفل سرعة تـبادل المعلومـات، وييسّر التعاون فى التنفيذ وتكامل الأدوار، وفى

الكوارث الكبيرة التى ألمت بوطننا اعتبر الهلال الأحمر المصرى هو حلقة الاتصال بين الجمعيات الأهلية من ناحية وبين السلطات التنفيذية مـــن ناحية أخرى، بل وفى بعض الأحيان تم توحيد توجيه التبرعات ليكون إلى الهلال الأحمر المصرى، تنظيماً للعمل.

٧- عمـــل اتفاقـــات لتسهيل النواحى الشكلية والإجرائية والجمركية.

٨- الحفاظ على قنوات الاتصال وتبادل المعلومات وإقامة أســـس للـــتعاون مع الإتحاد الدولى لجمعيات الصليب والهلال الأحمر ومـــع كثـــير من الجمعيات الوطنية للصليب والهلال الأحمر، لتسهيل العمل المشترك على الصعيد الدولى.

ثانياً: فى مجال الاستجابة للكوارث:

١- على المستوى الوطنى:

يعتمد حجم الاستجابة على حجم الكارثة ونوعيتها وموقعها وما نتج من أضرار، ويكون التصرف طبقاً للخطوط العامة التالية:

- وضـــع الخطـــط السابقة الإعداد محل التطبيق، وتنظيم غرف عمليات تعمل على مدار اليوم فى المركز العام والفروع.

- اســـتدعاء كوادر الهلال الأحمر من أعضاء ومتطوعين وشـــباب للمشـــاركة فـــى مخـــتلف المهام المتعلقة بإحتواء الكارثة،

وتوزيعهم للمهام المدربين عليها (إسعاف أولى، إنقاذ، دعم نفسى، تسجيل، توزيع المواد الإغاثية...إلخ).

- تقديم المهمات الإغاثية من الرصيد المتوفر بالمخازن المختلفة، ثم من السوق المحلى ثم من الخارج فى بعض الكوارث الكبيرة.

- إقامة وتنظيم أماكن الإيواء المؤقت عند الاقتضاء، وذلك بالتنسيق مع الجهات الأخرى، ومتابعة الحياة المعيشية فى هذه الأماكن خاصة من حيث المياه والصرف، الغذاء، السكن، الإشراف الصحى والتطعيمات، الأمن، التسجيل والمعلومات...إلخ.

- التعرف على الفئات والأشخاص الأكثر تضرراً أو الذين لديهم ظروف خاصة تقتضى معاملة خاصة.

- تشغيل بنوك الدم على مدار اليوم وتحفيز المواطنين للتبرع بالدم عند الحاجة لذلك واستقبالهم واتخاذ اللازم.

- استقبال تبرعات المواطنين والجهات إذا رئى ذلك، سواء كانت نقدية أو عينية، وإتباع الخطة فى كيفية التلقى والفرز والتخزين والنقل والتوزيع، مع مرونة التطبيق طبقاً للظروف الفعلية والمتغيرات.

- فتح قنوات الاتصال مع الاتحاد الدولى لجمعيات الهلال والصليب الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والجمعيات الوطنية

الأخـــرى لتوفير المعلومات وبحث مدى الحاجة للمساعدات الخارجية ونوعها.

٢- على المستوى الدولى:

إعمـــالاً للمـــبادئ الأساســـية للحركة الدولية للصليب والهلال الأحمـــر، فـــإن أســـرة هذا العالم، ممثلة فى مكونات الحركة الدولية للصـــليب والهلال الأحمر، تشعر بالكوارث التى تصيب الإنسانية فى أى بقعـــة مـــن العالم، وتتقدم لمد يد العون والمساعدة وتخفيف الآلام والمعانـــاة خاصة تطبيقاً لمبادئ الإنسانية والعالمية، ويمثل ذلك أيضاً كمـــا ســـبقت الإشارة تطبيقاً لإستراتيجية الحركة الدولية وإستراتيجية ٢٠١٠ للإتحـــاد الدولـــى لجمعيات الصليب والهلال الأحمر كما سبق التنويه.

والمســـاعدات فى المجال الدولى تتم إما بالطريق المباشر بين الجمعـــيات الوطنـــية أو مـــن خلال الاتحاد الدولى لجمعيات الهلال والصـــليب الأحمـــر أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو بالتنسيق مع الحكومات التنفيذية، وقد تكون الاستجابات طبقاً للنداءات التى يصدرها الاتحاد الدولى واللجنة الدولية بعد استشفاف متطلبات المواجهة.

ويجـــدر التـــنويه أن هـــناك عديداً من *الجهات خارج الحركة الدولية* للصليب والهلال الأحمر تقدم مساندة إيجابية للجمعيات الوطنية فى مجال الإغاثة وفى دعم العمل الإنسانى بصفة عامة مثل:

١- الحكومـــات: حيث التعاون بينها وبين عمل الحركة الدولية هو أساس هام.

٢- منظمات تابعة للأمم المتحدة مثل منظمات الصحة العالمية، اليونيسيف، وكالة غوث اللاجئين، المفوضية السامية لشئون اللاجئين، برنامج الغذاء العالمى.... إلخ.

٣- جمعـــيات أخـــرى تعمـــل فى المجالات الإنسانية (الإغاثة ، الصحة ... إلخ).

ثالثاً: فى مجال التأهيل وإستعادة الحياة الطبيعية:

يتشكل هذا المجال من عدة محاور:

أ- بالنسبة للمتضررين:

١- مـــتابعة المتضـــررين ومعاونتهم فى استكمال متطلبات عودتهم للحياة الطبيعية من مختلف النواحى: الصحية- المسكن- البعد الاجتماعي والنفسى...إلخ.

٢- رعايـــة الفئات الأكثر إحتياجاً للرعاية: معوقين، فئات أشـــد فقـــراً، أســـر فقدت العائل، أسر تشتت...إلخ، والعمل على رفع مســـتوياتهم الصـــحية والمادية والاجتماعية والنفسية، وتوفير فرص التدريب لأفراد هذه الأسر للحصول على موارد دخل.

٣- مـــتابعة إعـــادة إعمار المناطق التى أصيبت بأضرار، والعمل على عودة مناخ وظروف الحياة الطبيعية.

وللهـــلال الأحمـــر المصرى تجربة رائدة فى ذلك فى رعاية متضـــررى زلـــزال أكـــتوبر ١٩٩٢ بعد تسكينهم فى مدينة النهضة، ومتابعـــتهم بصـــفة مستمرة ومنتظمة طوال السنوات الماضية وحتى الآن، مـــن خـــلال برامج تنمية اجتماعية وثقافية واقتصادية وصحية، وإقامـــة مركـــز طـــبى لتقديم العلاج وندوات التوعية، وتوفير أنشطة رياضـــية وتعليمية وتثقيفية للشباب، ورعاية للأطفال، وبرامج توعية مخـــتلفة للســـيدات والفتـــيات وتدريبهـــن علـــى حرف مدرة للدخل ومساعدتهم فى تسويقها عملاً على رفع المستوى الاقتصادي للأسر.

ب- بالنسب للجمعية الوطنية ذاتها:

١- استعاضة القدرات والإمكانات التى استنفذت.

٢- تقييم الأداء والتعرف على نقاط القوة والضعف.

٣- تطوير خطط العمل بما يوفر أداءاً أفضل.

٤- الاستمرار فى تدريب العاملين والمتطوعين والأعضاء والشباب.

٥- إحاطة الجماهير وخاصة الداعمين لأنشطة الهلال بما تم من إنجاز، وما تم من إنفاق، حيث أن الوضوح والشفافية هما من أكثر العوامـــل الـــتى تحفز المواطنين لتقديم الدعم والعون لجمعيات الهلال الأحمر.

نظـــرة تحليلـــية لعمـــل الجمعـــيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر:

يمكن تحديد بعض نقاط القوة والضعف على الوجه التالى:

من نقـــاط القـــوة:

- العمـــل التطوعى: حيث يمثل المتطوعون رصيداً بشرياً ضخماً للجمعيات الوطنية .

- الاســـتقلالية: ممـــا يكفل عدم تبعية الجمعيات لاتجاهات معينة .

- العالمية: حيث تضمن توفير الاحتياجات لضحايا الكوارث والنزاعات على مستوى أكبر رقعة من العالم.

- المصـــداقية: فإن مصداقية الهلال والصليب الأحمر تمثل قاعدة قوية لاكتساب ثقة الجماهير وقبول ممثلى الحركة.

- توافـــر الإمكانـــات المادية المناسبة لدى بعض الجمعيات الوطنية.

- توافـــر خـــبرات لـــدى عدد من الجمعيات فى عدد من المجالات مثل: الإسعاف الأولى، الإنقاذ البحرى...إلخ.

- فرص تبادل الخبرات.

- فـرص التعاون سواء مع مكونات الحركة الدولية (اللجنة الدولـية للصـليب الأحمر، الإتحاد الدولى لجمعيات الصليب والهلال الأحمـر، الجمعـيات الوطنية الشقيقة) أو مع منظمات عالمية ودولية وقومية مختلفة.

من نقـاط الضعـف:

- العمـل التطوعى: بجانب ميزاته، فإنه له أيضاً عدة نقاط ضـعف، فمـا زال فى كثير من الأحيان لم يتم تنظيمه بالطريقة التى تيسر نظم الاستفادة القصوى منه.

- مـدى توافـر الخبرات: حيث تختلف خبرات الجمعيات الوطنية من واحدة إلى الأخرى وتختلف مجالات خبراتها الفعلية حسب ظروف كل جمعية.

- القدرات الذاتية للجمعيات الوطنية: وتختلف هذه القدرات طبقاً للظروف المحلية لكل جمعية، وبعض قدراتها المادية محدودة.

من الفرص المتاحة:

- الحس الإنسانى والرغبة فى العطاء.

من المحددات:

- صعوبات مختلفة وسننوه عنها لاحقاً.

الصعوبات التى تعترض أعمال الإغاثة الإنسانية فى مواجهة الكوارث

وفـــى مجـــال *الصـــعوبات* التى تعترض مسيرة أعمال إدارة الكوارث وتوفير الإغاثة الإنسانية فإنه يمكن ذكر بعض منها :

أ- صعوبات ميدانية:

١- ما يصاحب وقوع الكوارث من حالات ارتباك أو ردود فعل غير سليمة ،نتيجة للمفاجأة ،أو الصدمة خاصة فى الكوارث الكبيرة، مما قد ينتج عنه عدم سلاسة تنفيذ الخطط المُعدَّدة.

٢- تضارب المعلومات وعدم دقتها إذا لم يتم توحيد جهة معينة لتجميع المعلومات وإصدار البيانات.

٣- طبـــيعة بعض الكوارث مما يعوق وصول المساعدات أو الكوادر المختصة، مثلما يحدث فى حالات السيول والزلازل الكبيرة والعواصف الثلجية والأعاصير والحرائق، بالإضافة إلى إحتمال تعطل بعض وسائل الاتصالات وعمليات النقل والانتقال.

٤- عدم سلاسة التنسيق- فى بعض الأحوال- بين الجهات التى تعمل فى المجالات المختلفة لمجابهة الكارثة واحتوائها، وخاصة فـــى مجال توصيل وتوزيع المعونات إلى المتضررين، حيث قد تتعدد تلـــك الجهات بين حكومية، وجمعيات أهلية، وجهود فردية...إلخ، وقد يكـــون وراء ذلـــك شدة التعاطف والحماس الزائد والرغبة فى سرعة التحرك، مما قد ينتج عنه إزدواجيه أو سوء توزيع للمعونات.

٥- تكدس مساحات التخزين للمهمات الإغاثية مع سرعة تتالى ورود المعونات بما يشكل صعوبة فى التخزين.

٦- عـدم القـدرة الكافية فى بعض الأحوال على سرعة إتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع الموقف: إستلاماً، تخزيناً، فرزاً، نقلاً، توزيعاً.

ب- فى مجال المعونات على المستوى الدولى:

١- إرتفاع مصاريف الشحن الجوى مما يمثل عائقاً خاصة فى بعض نوعيات المعونات التى تتطلب أحجاماً أو أوزاناً كبيرة ، مما قد تكون معه قيمة المعونة أقل بكثير من قيمة الشحن الجوى.

٢- اللوائـح المحلـية والإجراءات الجمركية والمستندات المطلوبـة ، فعلـى سـبيل المثال فى حالة المعونات التى ترسل إلى مـناطق متضـررة وتكون اصلاً مستوردة إلى بلد الجمعية المانحة، يصعب أحياناً توفير شهادة المنشأ لها.

٣- تأثـير بعض العوامل السياسية، والعلاقات بين الدول وبعضها، مما قد يعوق الوصول إلى مناطق الكوارث من خلال الدول المجاورة.

٤- تكـدس المخـازن نتـيجة لورود معونات من جهات مخـتلفة فى أوقات متقاربة مما يؤدى إلى التوقف عن استقبال المزيد من المعونات وإحداث تأخر فى التوزيع.

٥- عدم ملاءمة نوعيات بعض المعونات للعادات والتقاليد المحلية.

ج- فى مناطق النزاعات المسلحة:

١- طبيعة هذه النزاعات، والمخاطر المتعلقة بها أو التى تنتج عنها، تشكل صعوبة من نوع خاص، وتهدد مسيرة العمل الإنسانى فى الإغاثة وتقديم المساعدات وتوصيلها وتوزيعها.

٢- وجود صعوبات عملية فى إجراءات التوصيل إلى مناطق النزاعات المسلحة. وكيفية تنظيم عبور المنافذ والحدود، وعمليات النقل والإنتقال.

٣- بحكم اتفاقية أشبيلية فإن اللجنة الدولية للصليب الأحمر هى الوكالة الرائدة فى هذه المناطق وتتعاون معها الأطراف الأخرى للحركة، ومع التقدير لما تؤديه اللجنة الدولية من جهود ضخمة، وما يتعرض له أفرادها أو مقوماتها -للأسف البالغ- من اعتداءات مرفوضة، فلقد بين التطبيق الفعلى عدداً من الملحوظات:

٣-١ الدقة لبالغة فى العمل التى تلتزم بها اللجنة خاصة فيما تضعه من مواصفات دقيقة للمعونات، ونظام التعبئة وكيفية الشحن..إلخ ورغم ما فى ذلك بطبيعة الحال من مزايا، فإنه يشكل صعوبة أمام الجمعيات الوطنية فى كيفية التوافق مع تلك المواصفات بالغة التحديد، كما أن من الجمعيات ما يقدر أنه يترتب على ذلك بطء فى الأداء وعدم إمكانية إرسال المعونات اللازمة بصورة سريعة، مما

جعل الجمعيات تلجأ إلى سبل أخرى منها التعاون مع بعض المنظمات الدولية (مثل وكالة غوث اللاجئين...إلخ) وإلى سبل مباشرة.

٣-٢ عـــدم وضـــوح خطوط التعاون الكافية بين الاتحاد الدولى وبين اللجنة الدولية فى مناطق النزاعات المسلحة مما يؤدى إلى عدم الاستفادة الكاملة من إمكانيات الاتحاد الدولى فى تلك الظروف.

٣-٣ وجـــود إلتباســـات حـــول المـــناطق الرمادية فى الاختصاصات بين اللجنة الدولية والإتحاد الدولى.

التعاون العالمى للحدّ من الكوارث

فـــى إطار حركة تضامن عالمية نحو الحدّ من الكوارث ، تم عقـــد المؤتمر الدولى الثانى للحد من الكوارث فى مدينة كوبى باليابان ١٨-٢٢ يناير ٢٠٠٥ ، شاركت فيه أغلب دول العالم.

وقد انتهى المؤتمر إلى صياغة إعلان تحت مسمى "إطار عمل هيوجو" ٢٠٠٥ – ٢٠١٥ متضمناً ثلاثة أهداف استراتيجية :

١- تعزيز إدماج اعتبارات الحدّ من مخاطر الكوارث فى سياسات التنمية المستدامة وبرامجها على كافة المستويات .

٢- بناء وتعزيز الآليات التى يمكنها المساهمة فى بناء القدرة على التكـــيّف مـــع المخاطر على كافة المستويات وخاصة مستوى المجتمع المحلى .

٣- الإدراج المنـــتظم لـــنهج الحد من المخاطر فى تصميم وتنفيذ بـــرامج التأهـــب للطوارئ والاستجابة لها وإعادة الإعمار فى المجتمعات المتضررة بالكوارث.

كما يحدد إطار عمل هيوجو خمس أولويات للعمل ، للتركيز عليها خلال العشر سنوات القادمة:

٤- ضمان اعتبار الحد من خطر الكوارث أولوية وطنية.

٥- تحديـــد مخاطـــر الكوارث وتقييمها ورصدها وتعزيز الإنذار المبكر .

٦- بناء ثقافة للسلامة والقدرة على التكيف مع الكوارث.

٧- الحد من االعوامل التى تزيد من خطر التعرض للكوارث .

٨- تعزيز التأهب للكوارث .